أنجيل يوحنا – الأصحاح التاسع عشر

أسئلة و أجوبة من وحي يو١٩

(يو 19 : 1 ، 2) " فَحِينَئِذٍ أَخَذَ بيلاطس يسوع وَجَلَدَهُ. وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْبَسُوهُ ثَوْبَ أُرْجُوانٍ " .

س 1 : لماذا جلد بيلاطس السيد المسيح ؟ . وهل كان هذا تمهيداً للصلب ؟ .

ج : الجلد عقوبة منفصلة ، ومن كان يجلد الجلدات الرومانية وهى ليست ذات عدد معين ولا بكيفية معينة بل خاضعة لهوى ومزاج الجالدين وكان المجلود لا يخرج من الجلد إلا بعاهة مستديمة ولا يقدر أن يعيش حياة عادية وغالباً ما كان يموت بعد فترة قليلة من الجلد . وكان يأمل أنه بهذا يهدىء ثائرة اليهود ويجعلهم يكتفون بذلك .

ويظهر هذا فى انجيل لوقا (لو 23 : 16) " فَأَنَا أُؤَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ " .

هذا خلاف الجلدات اليهودية " فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلى قَدَرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدَدِ. أَرْبَعِينَ يَجْلِدُهُ. لا يَزِدْ لِئَلا إِذَا زَادَ فِي جَلدِهِ عَلى هَذِهِ ضَرَبَاتٍ كَثِيرَةً يُحْتَقَرَ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ " .

فكانوا لئلا يكونوا اخطأوا فى العدد يكتفون بالجلد 39 جلدة وبسوط واحد ليس متعدد الأفرع أو بعصا .

(يو 19 : 5) " فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجاً وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ الارجوان فَقَالَ لَهُمْ بيلاطس: «هُوَذَا الانسان » .

س 2 : ماذا يعنى بيلاطس بتعبير " هوذا الانسان " ؟

وماذا يقصد القديس يوحنا بهذا التعبير ؟

ج : بيلاطس يريد أن يريهم منظراً لما هو عليه من يتهمونه ، ويرون أن إتهامهم له بأنه ملك اليهود إتهام باطل .

أما القديس يوحنا فهو يريدنا أن نرى الرب يسوعنا الإنسان الحقيقى ، ممثل البشرية ، فى هذه المذلة مفتتحاً ملكه الماسيانى .

(يو 19 : 6 ، 7) " .... قَالَ لَهُمْ بيلاطس : «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ لأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً».أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ وَحَسَبَ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لانة جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ» .

س 3 : لماذا يرى اليهود فى جعله نفسه ابن الله سبباً موجباً لصلبه ؟ .

ج : ينتقل الإتهام إلى المستوى الدينى (مادامت الحجة السياسية قد ضعفت بمنظر المسيح فى حالة الذل الشديد) ، ويدور حول الأمر الجوهرى أى حول إثبات إدعاءه أنه ابن الله

" فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ تكثر أَنْ يَقْتُلُوهُ لانهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ بَلْ قَالَ أَيْضاً إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَادِلاً نَفْسَهُ بِاللَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَقْدِرُ الابن أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ لان مَهْمَا عَمِلَ ذاك فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابن كَذَلِكَ. لان الآبَ يُحِبُّ الابن وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسَيُرِيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. لانة كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الاموات وَيُحْيِي كَذَلِكَ الابن أَيْضاًيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ " (يو 5 : 18 . 21) ، . (16 .

(يو 19 : 8) " فلما سَمِعَ بيلاطس هَذَا الْقَوْلَ ازْدَادَ خَوْفاً " .

س 4 : هل كان بيلاطس خائفاً ؟ ثم إزداد خوفاً بعد قولهم ؟ ولماذا ؟

ج : إن أقوال المسيح الأخيرة

" أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لاشهد لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي» " (يو 18 : 37)

تزيد بيلاطس شعوراً أنه أمام كائن يفوق البشر ، وهنا يسمع أن المتهم يدعى أنه ابن الله ، ومعنى لقب ابن الله سواء عند اليهود أو الأممالوثنيين ليس له إلا معنى واحد وحيد وهو " الله وقد ظهر فى الجسد " .

نبوخذ نصر عندما رمى الفتية فى أتون النار " فَقَالَ: هَا أَنَا نَاظِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشُّونَ فِي وَسَطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِابْنِ الآلِهَةِ " .

فالرابع فى هيئة الهية وعبر عنه بـ شبيه بابن الآلهة ، فهو يؤمن بآلهة كثيرين فهو يراه كأحد الآلهة متجسداً ، وكذلك واضح بالنسبة لليهود

السؤال الاول :

س ١ – 11 أَجَابَ يَسُوعُ: « لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ. لِذلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيَّةٌ أَعْظَمُ» في ضوء الايه السابقة من هم الذين اسلموه – ولماذا لهم خطية اعظم مسترشدا بالشواهد الاتيه يو ٦ : ٦٤ و يو ١٢ :٤

السؤال الثاني:

س ٢ – 6 فَلَمَّا رَآهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخُدَّامُ صَرَخُوا قَائِلِينَ:«اصْلِبْهُ! اصلبة ». قَالَ لَهُمْ بيلاطس :«خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، لاني لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً». 7 أَجَابَهُ الْيَهُودُ:«لَنَا نَامُوسٌ، وَحَسَبَ ناموسا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ، لانة جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللهِ» – في ضوء هذه الآيه اذكر الايه التي استند عليها اليهود في تهمتهم من يو ١٠ وما هي مناسبتها؟